# جامعة الزهراء للبنات
# كلية التربية

## قسم التربية الخاصة

## الصف الثاني

# المناهج والكتب المدرسية

أ. د. ابراهيم كاظم فرعون

# المحاضرة الاولى
# مفهوم المنهج القديم والحديث

# أهداف المحاضرة

جعل الطالبة قادرة على أن :

- تحدد مفهوم المنهج من منظور تقليدي وحديث.
- نقد مفهوم المنهج التقليدي والحديث.
- تميز خصائص المنهج التقليدي والحديث.
- تحدد مفهوم الخبرة التربوية.

# معنى المنهج في اللغة

- تعنى كلمة منهج في اللغة العربية ، الطريق الواضح. يقال انتهج الطريق أي بين معالمه وسلكه وسار فيه.
- والنهج هو الطريق المستقيم الذي يسلكه الفرد لدى تحقيقه هدف معين .
- يرجع أصل كلمة منهج إلى اللغة الاغريقية وتعني الطريقة التي ينهجها الفرد للوصول إلى غرض معين.
- الكلمة الإنجليزية الدالة على المنهج هي (Curriculum) ، وهناك كلمات أخرى تستخدم مرادفة لها مثل كلمة (Syllabus) وتعنى مقرر .

# المفهوم التقليدي للمنهج الدراسي

- عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي تعمل المدرسة على إكسابها للطلبة بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الاخرين والاستفادة منها.
- هذه المعلومات تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة : علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وفنية وغيرها.
- تقدم هذه المعلومات في صورة مواد دراسية مختلفة موزعة على مراحل الدراسة وسنواتها.
- فمعنى ذلك أن المنهج التقليدي هو مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المختصون إعدادها ويقوم الطلبة بدراستها.

# خصائص المنهج التقليدي

- التشديد على المعلومات بوصفها هدفاً بحد ذاتها.
- إن العملية التعليمية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، ويعد الكتاب هو المصدر الأساسي لتزويد الطلبة بالمعلومات.
- إن دور المدرس يقتصر على شرح المعلومات وتوضيحها وتفسيرها والتعليق عليها.

# خصائص المنهج التقليدي

- إن دور الطلبة يقتصر على فهم المعلومات وحفظها واسترجاعها.
- يتطلب نوعاً من الطلبة القادرين على حفظ المواد الدراسية وفهمها والالمام بكل أجزائها.
- تقتضى نوعاً من الامتحانات التي تقيس كمية المعلومات التي استوعبها الطلبة.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- لم يعمل المنهج على النمو الشامل . اهتم فقط بالجانب المعرفي في المعلومات وأهمل بقية الجوانب مثل الجانب العقلي والجسمي والديني والاجتماعي والنفسي والجسمي والفني. ولا يقصد بأن المنهج لم يتعرض لهذه الجوانب ولكن لم يعطها القدر الكافي من الرعاية والاهتمام بل عالجها بطريقة قاصرة وغيره صحيحة .
- على سبيل المثال : الجانب الجسمي لدى الطلبة ، كانت حصص التربية البدنية والنشاط موجودة ولكن عدد الحصص لم يكن كافياً وتلغى من الجدول الدراسي في بعض الموقف ، غلب عليها جانب الترفية وتجديد نشاط الطلاب الذهني.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- إهمال احتياجات وميول ومشكلات الطلبة ، أدى اهتمام المدرسة بالمادة الدراسية إلى عدم الاهتمام بحاجات الطلبة ومشكلاتهم وميولهم ، وكان المشرف التربوي اذا رأى مدرس يناقش مشكلة عامة تهمهم فإنه يعد ذلك خروجا عن الدرس.
- إهمال الاحتياجات والميول والمشكلات قد يؤدي إلى انصراف الطلبة عن المدرسة وضعف الاقبال على التعلم.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- إهمال تعديل السلوك، أدى تركيز المدرسين على المواد الدراسية إلى ضعف الاهتمام بتوجيه السلوك ، واعتقد واضع المناهج بان المعلومات المكتسبة تؤدي إلى تعديل سلوكهم ووفقاً لهذا الاعتقاد فإن الطالب الذي تعود الكسل والخمول البدني من الممكن ان يمارس النشاط البدني إذا ما أتاحت له المدرسة الفرصة لدراسة أمراض القلب والأوعية والسمنة، هذا الاعتقاد خاطئ وغير مطابق للواقع .

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- عدم مراعات الفروق الفردية بين الطلبة. يركز المنهج على معلومات عامة يكتسبها جميع الطلبة ومعظم الكتب الدراسية تخاطبهم جميعاً بإسلوب واحد، وحتى المدرس يوجه شرحه لكل الطلبة بطريقة واحدة واذا حدث أن أظهر احد الطلبة عدم الفهم الدرس فإن المدرس يعيد الشرح بنفس الطريقة ، واسئلة الاختبارات تأتي على وتيرة واحدة.
- كذلك يجب على جميع الطلبة ان يتعلموا بطريقة واحدة وبسرعة واحدة ونحو هدف واحد ، لذا البعض يحقق الهدف والبعض لا يحققه.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- تعويد الطلبة على السلبية وعدم الاعتماد على النفس . يقوم المدرس بشرح المعلومات وتبسيطها والربط فيما بينها ، واما الطالب سلبي عليه أن يستمع ويستوعب ما يقوله المدرس وما تتضمنه الكتب.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- تضخم المواد الدراسية ، نتيجة للزيادة المستمرة في المعرفة بشتى جوانبها ونتيجة لاهتمام كل مدرس بالمادة فقد اتجه مؤلفو المواد الدراسية إلى ادخال الاضافات المستمرة على المنهج حتى تضخمت واصبحت عبئا ثقيلا على المدرس والطالب ، فاهتم المدرس بالشرح والتلخيص واهتم الطالب بالحفظ والترديد وضاعت الاهداف التربوية والمنشودة في زحام المعلومات المتزايدة.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- إهمال الجانب العملي . لجأ المدرسون في الطريقة اللفظية إلى الشرح وتفسير وتبسيط المعلومات نظرا لان ذلك يوفر لهم الوقت لإتمام المقررات الدراسية ، وقد أدى هذا الوضع إلى إهمال الدراسات العملية بالرغم عن أهميتها في اشباع الميول ، واكتساب المهارات ، التفكير العلمي.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- ملل الطلبة من الدراسة ونفورهم من المدرسة، نتيجة التركيز المستمر على المعلومات وحفظها والامتحان فيها من ناحية ونتيجة قلة الانشطة من ناحية اخرى فقد ادى هذا الوضع إلى ملل الطلبة من الدراسة وتغيبهم عنها في صورة تمارض أو هروب أو انقطاع.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- تركيز المنهج على المعلومات وطبعها في كتب دراسية يدرسها الطلبة في جميع المدارس والمناطق والهيئات جعل العملية التربوية تدور حول ما تتضمنه الكتب وبمرور الوقت اخذت الحياة تتغير في المجتمع بمعدل متسارع مما كان عليه في الماضي من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعلمية فيما ضلت الكتب الدراسية شبة ثابته لا يعتريها إلا تغيير بسيط أو تدبيل طفيف، ومن هنا حدثت فجوة عميقة بين المجتمع والمدرسة .

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- يقلل المنهج بمفهومه التقليدي من شأن المدرس ولا يتيح له الفرصة للقيام بدوره، اذ يتطلب منه ان يقوم بنقل المعلومات من الكتاب إلى ذهن الطالب ولكي يتم ذلك يطالب بشرح هذه المعلومات وتفسيرها وتبسيطها ثم في آخر الأمر قياس ما تمكن الطلاب من استيعابه.
- اما الدور الحقيقي للمدرس فهو إلى جانب توصيل المعلومات إلى الطلبة عليه ان يعلمهم كيف يعلمون انفسهم تحت اشرافه وتوجيهه لتحقيق مفهوم التعلم الذاتي والمستمر ، وتكوين الاتجاهات والقيم السليمة .

# عوامل أدت إلى تطور مفهوم المنهج

- ظهور الصناعة وتقدمها أدى إلى اهتمام التروبين بالعمل وبالتربية المهنية وقد دعم ذا الاتجاه كثير من رجال التربية مثل جان جاك روسو ، وبستاوتزي ، وجون لوك ، وفروبل. حيث ان التربية المهنية والعمل يتطلبان القيام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة فإن ذلك قد أدى بطريقة غير مباشرة إلى ادخال الانشطة في المناهج المدرسية واعتبارها جزءً منه.

# النقد الموجه للمنهج التقليدي

- اثبتت الدراسات المختلفة في مجال علم النفس أن الشخصية هي وحدة متكاملة ذات جوانب متعددة وتنمية الشخصية يتطلب بدوره تنمية هذه الجوانب وبالتالي فإن التركيز على جانب المعرفي وإهمال الجوانب الأخرى لا يؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود .

# المفهوم الحديث للمنهج الدراسي

- هو مجموع الخبرات المربية التي تهيؤها المدرسة للطلبة داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية، نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الاهداف التربوية المنشودة.

# خصائص المنهج الحديث

- الأهداف تشتق من خصائص الطالب وميوله وتصاغ على شكل أهداف سلوكية.
- مجالات المعرفة ، هدفها مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.
- محتوى المنهج يتكون من الخبرات التعليمية التي يجب ان يتعلمها الطلبة ليبلغوا الأهداف.
- طرائق التدريس ، تركز على الطرائق غير المباشرة في حل المشكلات التي يتمكن الطالب من خلالها الوصول إلى المعرفة.

# خصائص المنهج الحديث

- دور المدرس ، يتركز في مساعدة الطلبة على اكتشاف المعرفة.
- دور الطالب، يلعب دورا رئيسا في عملية التعلم، فعليه القيام بكافة الواجبات التعليمية.
- مصادر الطالب ، هي متنوعة منها الأفلام والكتب ووسائل الاعلام والمصادر الالكترونية.
- الفروق الفردية : تهيئة الظروف المناسبة لتعلم الطالب حسب قدراته.

# خصائص المنهج الحديث

- دور التقويم : يهدف التقويم لمعرفة من ان الطلبة قد بلغوا الاهداف التعليمة في كافة المجلات.
- علاقة المدرسة : الاهتمام الكبير في علاقة المدرسة مع الاسرة والبيئة المحيطة .
- طبيعة المنهج ، المقرر الدراسي جزء من المنهج وفيه مرونة ، يمكن تعديله ويهتم بطريقة تفكير الطلبة والمهارات وتطويرها وجعل المنهج متلائم مع الطلبة.
- تخطيط المنهج ، يساهم جميع الذين لهم التأثير والذين يتأثرون به في تخطيط المنهج .

# مزايا المنهج الحديث

- يساعد المناهج التربوي الحديث الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف انفسهم مع متطلباته.
- ينوع المدرس في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة الطلبة وما بينهم من فروق فردية.
- تمثل المادة الدراسية جزءا من المناهج ونظر إليها على أنها الوسائل والعمليات لتعديل السلوك للطالب ، وتقويمه من خلال الخبرات التي يتضمنها.

# مزايا المنهج الحديث

- يهتم المنهج الحديث بتنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها لمواجهة التحديات التي تواجهه ، وتنمية قدرته على التعلم الذاتي وتوظيف ما تعلمه في شؤونه الحياتية.
- اتاحة الفرصة لاختيار الخبرات والأنشطة التعليمية للطالب ، وان يثق بقدرته على المشاركة في ذلك الاختيار على اعتبار انه مشارك ايجابي ونشط.

# مبادئ المنهج المدرسي الحديث

- اهداف التعليم لا تقتصر على المعارف بل تتسع لتشمل جميع جوانب شخصية الطالب .
- المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية فقط ، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها او جميع الخبرات التي مرون فيها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها إضافة إلى الاهداف والمحتوى والتقويم .
- يختلف عن المنهج التقليدي الذي لا يتضمن التعليم خارج المدرسة.

# مبادئ المنهج المدرسي الحديث

- التعليم الجيد يقوم على مساعدة الطالب على التعلم من خلال الشروط والظروف الملائمة لذلك وليس من خلال التعليم أو التقين المباشر.
- الخبرة هي وحدة بناء المنهج ، ان الخبرة أشمل من المعرفة، هي تضمن الجانب الوجداني والجانب المهارية ، والخبرات تتنوع بتنوع مواقف الحياة.

# الخبرة التربوية

- يتضمن مفهوم المنهج الحديث الخبرة التربوية ، أي المربية ومعنى ذلك تحديد لنوعية الخبرات التي يتضمنها المنهج ، اذ ان هناك خبرات ما هو ضار ومدمر للفرد والمجتمع ومنها ما هو مفيد وبناء لهما معاً.
- الطالب الذي ينحرف يمر في حقيقة الامر بالعديد من الخبرات التي تجعل منه في النهاية غير سوي سلوكياً.

# الخبرة التربوية

- الواجب على المدرسة تهيئة الظروف المناسبة لكي يمر الطلبة بهذه الخبرات المربية تحت إشرافها سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وهنا يكون الفرق بين المنهج التقليدي والحديث اذ ان الاول كان يركز على المعلومات المكتسبة داخل حجرة الصف بينما الثاني أفسح المجال للخبرات داخل وخارج الصف.
- ما الهدف من الخبرة ، هو مساعدة الطالب علي النمو الشامل في كافة الجوانب لان إهمال جانب يؤثر على البقية .
- يجب على المدرسة تحدي مدى نمو الطالب في كل جانب على حدة وبالتالي يحدد حجم العناية الكافية لكل جانب والوقت والجهد والانشطة اللازمة لذلك.

# الشروط الواجب توافرها في الخبرة التربوية

- التركيز على الفرد والبيئة وايجاد التوازن بينهما.
- ان تحقيق الخبرات مبدأ الاستمرارية.
- ان تكون الخبرات مترابطة ومنظمة.
- ان تكون الخبرات متنوعة.
- ان تكون الخبرات موجهه لتحقيق عدة أهداف تربوية.

# تنظيمات المنهج

**اولا - التنظيم المنطقي :**

**يتم تنظيم المادة التعليمية التعلمية وفق طبيعتها وخصائصها، حتى يسهل على المعلم القيام بتدريسها وكى يسهل أيضا على المتعلم حفظها دون الأخذ في الاعتبار لخصائص المتعلمين وقدراتهم، استعداداتهم، حاجاتهم، واتجاهاتهم، وميولهم.**

# خصائص التنظيم المنطقي

يتضمن هذا الأسلوب عند إعداد المقررات الدراسية أو عند تدريس المادة ترتيب موضوعاته على أربع طرق يستخدمها هذا المنهج في تنظيم مادته العلمية وهى على النحو الآتي :

١ ـ التدرج من الماضي إلى الحاضر : فعند دراسة التاريخ يبدأ ـ المتعلم ـ بدراسة العصر القديم ثم العصر الحديث ، أي أنه يتعرض لدراسة الأحداث تبعا لحدوثها وليس تبعا لارتباطها به .

٢ ـ التدرج من البسيط الى المركب : البدء بالمعلومات البسيطة ثم التدرج إلى المعلومات المركبة ، ومن أمثلة ذلك عند دراسة مادة الاحياء البدء بدراسة الكائنات وحيدة الخلية ثم الكائنات عديدة الخلايا ، وفى الرياضيات البدء بالعمليات كالجمع ثم التدرج الى العمليات المركبة مثل القسمة ؛ لأنها في حد ذاتها تتطلب القيام بعمليتي الضرب والطرح .

٣ ـ التدرج من السهل إلى الصعب : وعادة ما يتم البدء بالأشياء التي يسهل فهمها، حتى يتم الوصل إلى الأشياء الأكثر تعقيدا .

٤ ـ التدرج من الجزء الى الكل : ويبدو ذلك واضحا عند تعليم اللغة، إذ يبدأ المتعلم بدراسة الحروف التي تتكون منها اللغة ، ثم يكون من هذه الحروف بعض المقاطع التي تتكون بدورها كلمات والكلمات تكون الجمل وهكذا . أي البدء بالحروف والانتهاء بالجملة.

# ثانيا- التنظيم السايكولوجي

يرى التربويون ضرورة الاعتماد على الأسس النفسية المرتبطة بخصائص النمو وحاجات واهتمامات وميول ومشكلات المتعلمين في تنظيم محتوى المنهج، اذ يستند الى حاجات المتعلمين ويناسب ميولهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم فينشطون ويتفاعلون ويشاركون في عملية التعلم. والمدخل السيكولوجي يقصد به أن يدرس المتعلم معظم المواد الدراسية منذ دخوله المرحلة الابتدائية على أن يتعمق في دراسة هذه الموضوعات سنة بعد أخرى حسب نموه وتقدمه في الصفوف الدراسية وحسب نضجه وقدرته على الفهم وليس حسب الروابط المنطقية القائمة بين موضوعات تلك المادة. ووفقا للمدخل السيكولوجي يمكن تنظيم محتوى المنهج بناءا على نظريات التعلم حيث يتزايد الاهتمام بضرورة تطبيق نظريات التعلم في تنظيم المحتوى حتى يمكن تحديد وتوصيف الإجراءات اللازمة لتنظيم مواد التعليم وتوجيه ممارسات المعلم في المواقف التعليمية لتحقيق فاعلية أكبر للتدريس وبالتالي تعلم أفضل. وبالرجوع إلى نظريات التعلم التي تسعى إلى تنظيم المحتوى الدراسي، وتوصيف ممارسات المعلم داخل غرفة الصف نجد أنها تختلف حول قضايا ومفاهيم لعل أهمها يتعلق بكيفية حدوث التعلم وبنية المادة المعرفية، وبأفضل طرق تنظيمها لتيسير حدوث التعلم.

# معايير التنظيم السايكولوجي

١ ـ المجال أو المدى : ويعرف على أنه مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها منهج ما .

٢ ـ الترتيب : بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات التي نريد أن يكتسبها المتعلمون في ضوء الأغراض التربوية ، تأتي مرحلة ترتيب هذه الموضوعات .

٣ ـ الاستمرار : ويقصد بالاستمرار إعادة تعلم موضوع ما أو خبرة ما في سنوات متتابعة ولكن بصورة أكثر عمقا وأكثر توسعا كلما ارتقينا في السلم التعليمي. ومعيار الاستمرار يمكن أن يطبق على كل مجالات الخبرة مثل اكتساب المعلومات والمها ارت وطرق التفكير . والمهم أن يكون التدريب موجها نحو زيادة الخبرة وتعميمها .

٤ ـ الترابط والتكامل في الخبرة : التكامل في الخبرة يعني وحدتها ولقد أثبتت الدراسات والبحوث أن التعلم يكون ذا معنى عندما يتعامل الشخص مع الموقف ككل بحيث يستطيع أن يرى ( الوحدة ) فيما يتعلمه

# المصادر


- (٢٠٠٨) اسس بناء المناهج وتنظيمها.
- ( ٢٠١٤) مقدمة في المناهج التربوية الحديثة.

# شكرا  للاصغاء والتفاعل